[332] تمنيتم أن تقتلوه وإنما * أمانيكم هذي كأحلام نائم وإنكم وا لا تقتلونه * ولما تروا قطف اللحا والغلاصم (1) ولم تبصروا الأحياء منكم ملاحما * تحوم عليها الطير بعد ملاحم وتدعو بأرحام أواصر بيننا * فقد قطع الأرحام وقع الصوارم زعمتم بأنا مسلمون محمدا * ولما نقاذف دونه ونزاحم من القوم مفضال أبي على العدى * تمكن في الفرعين من آل هاشم أمين حبيب في العباد مسوم * بخاتم رب قاهر في الخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبة * وما جاهل في قومه مثل عالم نبي أتاه الوحي من عند ربه * ومن قال: لا يقرع بها سن نادم تطيف به جرثومة هاشمية * تذب عنه كل عادت وظالم ديوان أبي طالب ص 32، شرح ابن أبي الحديد 3: 313: ومن شعره في أمر الصحيفة التي سنوقفك على قصتها قوله: ألا أبلغا عني على ذات بينها * لويا وخصا من لوي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * رسولا كموسى خط في أول الكتب ؟ وأن عليه في العباد محبة * ولا حيف فيمن خصه ا بالحب وأن الذي رقشتم في كتابكم * يكون لكم يوما كراغية السقب (2) أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى (3) * ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا * أواصرنا بعد المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا (4) وربما * أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت ا نسلم أحمدا * لعزاء من عض الزمان ولا كرب (5).

_____

(1) في رواية: والجماجم. الغلاصم چ الغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق. (2) في رواية: ابن هشام: وإن الذي ألصقتم من كتابكم * لكم كائن نحسا كراغية السقب. رقش: كتب وسطر الراغية من الرغاء: أصوات الإبل. السقب: ولد الناقة. (3) في سيرة ابن هشام: الثرى بدل الزبى، (4) الحرب العوان: التي لو تل فيها مرة بعد أخرى. أشد الحروب (5) العراء السنة الشديدة عض الزمان: شدته وكلبه. [*]

_____